

## ٣٣. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | الشيخ أ.د عبدالله

### الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعليه وصيحة وسلم في يقول الإمام السيوطي في

كتابه البدور السافرة في امور الآخرة فصل المراد بالذنوب التي توضع على الكفار ذنوبا - 00:00:00

ذنوبا كان الكفار سببا فيها بان بان سنوها فلما غفرت سينات المؤمنين بقت سينات سينات الذي سن تلك السنة السينية الباقيه على

اربابها الكفرة. لأن الكفار لا يغفر لهم لا يغفر لهم - 00:00:20

يكون الوضع كنایة عن ابقاء الذنب الذي لحق الكافر بما سنه من عمله السيء الذي عمل به المؤمن. قال الحافظ ابن حجر رحمة الله وهذا اقوى. وقال رحمة الله بباب الحوض. قال الله تعالى انا اعطيتك الكوثر. ابو الحوض بالاظافة - 00:00:40

قال ورد ذكر الحوض من رواية بضع وخمسين صحابيا وهم الخلفاء الاربعة وابي ابن كعب واسامة ابن زيد ابن لا الله الا الله. لا لا الحديث. قال رحمة الله اخرج ابن ابي عاصم في السنة عن ابي بكر قال قال رسول - 00:01:00

الله صلى الله عليه وسلم انه لا يرد على الحوض اكثر مما بين صناعه والى وقال اخرج كان والبزار بسند رجال ثقات عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض - 00:01:20

واخرج ابن ابي عاصم في السنة والبيهقي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال سيناتي قوم يكذبون بالحوض ويذبون بالشفع ويذبون بقوم يخرجون من النار. يذبون. احسن الله اليكم. قوم يذبون بالحوض ويذبون بالشفاعة ويذبون - 00:01:40

لقوم يخرجون من النار وقال اخرج بنعيم في الحلية عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه عليه وسلم خطب فقال اني كائن لكم على الحوض وسائلكم على اثننتين القرآن والعترة. وواخرج ابن ابي عاصم - 00:02:00

في السنة عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من يرد على الحوض اهل بيتي ومن احبني من امتی واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن ابي ابن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما قيل في الحق - 00:02:20

او قال والذي نفسي بيده ان شرابه ابيض من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج واطيب ريح من المسك وانيته اكثر عددا من النجوم لا يشرب فيه انسان فيظما ابدا ولا يصرف عنه انسان فيروي - 00:02:40

بدأ واخرج مسلم عن انس قال اغفى اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاء اغفاء ثم رفع رأسه مبتسمما قلنا ما اضحكك يا رسول الله؟ فقال نزلت علي انفا سورة فقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم. انا اعطيتك الكوثر - 00:03:00

حتى ختمها ثم قال هل تدركون ما الكوثر؟ قالوا الله ورسوله اعلم. فقال هو نهر اعطانيه ربى في الجنة عليه خير كثير ترد عليه امتى يوم القيمة انيته عدد عدد النجوم فيختلجم العبد منهم فاقول - 00:03:20

قل يا ربى انه من امتى فيقال انك لا تدرى ما احدث بعدك. واخرج احمد عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت الكوثر فاذا هو نهر يجري كذا على وجه الارض. حفاته قباب اللؤلؤ ليس مشوفا - 00:03:40

ضررت بيدي الى تربة تربته فاذا هو مسكة دثرة. واذا حصاه اللؤلؤ فضررت بيده الى ما يجري فاذا هو مسک اذثر قلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر الكوثر الذي اعطاك الله. واخرج الشيخان عن - 00:04:00

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافته قباب اللؤلؤ ضربت بيدي إلى ما يجري فيه الماء فإذا هو مسک اذثر. قلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر الكوثر الذي اعطاك - [00:04:20](#)

الله. واجز احمد والترمذی عن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما الكوثر؟ قال نهر في الجنة اعطانيه ربی له اشد بیاضا من اللبن واحلى من العسل فيه طیور اعناقها کاعناق الجزر. قال عمر - [00:04:40](#)

يا رسول الله انها لناعمة. قال اكلها اكلها انا احسن الله اليکم. اكلها انعم منها يا عمر. هم. واجز الطبراني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:00](#)

اعطیت الكوثر. قلت يا رسول الله وما الكوثر؟ قال نهر في الجنة. عرضه وطوله ما بين المشرق الى المغرب. لا يشرب منه احد فيظمأ ولا يتوضأ منه احد فيأتي فيشعث لا لا يشرب منه من من اخفر ذمتی ولا من - [00:05:20](#)

اهل بيتي واجز البزار والطبراني في الاوسد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي من کذا الى کذا فيه الانية عدد النجوم اطيب ریحا من المسك. واحلى من العسل وابرد من الثلوج وابیض من اللبن - [00:05:40](#)

من شرب منه شربة لا يظمأ ابدا. ومن لم يطعمه لم يروي ابدا. احسن الله اليکم. لم يروي ابدا. واجز البزار عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا معاشر الانصار موعدكم حوضي واجز الحاکم - [00:06:00](#)

وابن المبارك عن انس رضي الله عنه قال دخلت على عبید الله بن زياد وهم يتراجعون في ذکر الحوض فقالوا ما تقول في الحوض قلت والله ما حسبت اني اعيش حتى ارى امثالکم يمطرون يمترون في الحوض. لقد تركت بعدی عجائز بالمدينة ما - [00:06:20](#)

صل واحدة منهن صلاة الا سألت ربها ان يردها حوض محمد صلى الله عليه وسلم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبینا محمد. وعلى الله وصهابته - [00:06:40](#)

والتابعین لهم باحسان الى يوم الدين وبعد. الحوض هو مجتمع الماء. وكل نبی حوض الا ان حوض نبینا صلى الله عليه وسلم اعظمها واكتراها واردا. ولهذا قال انه من المدينة الى صنعاء يعني يقول عرظه شهر وما وطول - [00:07:00](#)

يرد عليه المؤمنون الذين اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما الذين خالفوا سنته فانهم يذادون عنه. والمناسب والله اعلم انه يكون في الموقف. اما قوله انه رأى النهران الذي هافتاهما لؤلؤ وآتربتهما - [00:07:30](#)

مسک اظفر فهذا في الجنة ثم يصبان فيه. ولهذا جاء قال يصب فيهما میزان من الجنة يعني النهران. وقول بعضهم ان صالح عليه السلام زرعنا قتله ليس صحيحا. فهو من الرسل الذين لهم حوض ويردو المؤمنون بهم - [00:08:00](#)

الى حیاضهم. ولهذا مضى درس السابق ان هذه الامة ها تتميز بانها ترد غرا محجلین من اثار الوضوء. وان كان الوضوء موجودا في مم السابقة ولكن هذا من خصائص هذه الامة فيعرفهم بها رسول الله صلى الله - [00:08:30](#)

عليه وسلم ولهذا وعد من وعد من الصحابة في لقائه في ذلك اليوم انه يكون في الحوض. وقال انس يا رسول الله اشفع لي. فقال انا فاعل ان شاء فقال له این اجدك؟ فقال عند الحوض او عند المیزان او عند الصراط. لا اعد ثلاثة هذه - [00:09:00](#)

في الاماکن. وعلى كل كما مضى الشفاعة لله جل وعلا. ولا يشفی الا سالما اذن له ولكن من اولى من يدخل فيها خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه الاحادیث التي - [00:09:30](#)

ذكر فيها احادیث من کرة. وفيها احادیث ثابتة في الصحيحین. مثل الذي يقول فيه انها الذي يبغض اهل بيته انه لا يلد عن الحوض. هذا موضوع المقصود انها ثبتت فيها احادیث کثیرة. فيجب الایمان به ولهذا يذكره اهل - [00:09:50](#)

السنة في عقائدهم. يجب الایمان والتصدیق بان للنبي صلى الله عليه وسلم حوض يرد عليه المؤمنون على اظمأ ما كانوا لانه اول ما يشربون منه. فإذا شربوا منه لا يظمأون بعدها ابدا. لان هذا اول النعيم - [00:10:20](#)

واول اکرام الله لهم. ثم الذين يزادون عن يدخلون النار. ولا يلزم ان يكون كل من دید عنه يكون کافرا. لان کثیرا من المسلمين يستحقون العذاب لتركهم الواجبات وفعلهم المحرمات. ولكن اذا ماتوا - [00:10:50](#)

مسلمین فان مآلهم للجنة. يعني يأخذون نصیبهم من العذاب على ما يستحقون ثم يخرجون منها الى الجنة ويكونون فيها ابدا ما

دامت السماوات والارض وذلك لان اش ما يموتون؟ اذا بعثوا من قبورهم ما ينطرق اليهم الموت يعني ما يقع لهم والا - [00:11:20](#)  
اسبابه تأثيرهم من كل مكان. ولكنهم لا يموتون. حتى الذين في النار تحرقهم لا يموتون ولكنهم لا يحيون الحياة التي يكون فيها خير  
وانما حياتهم عذاب كلما نضجت جلودهم بدلوا جلودا غيرها ليذوقوا العذاب نسأل الله العافية - [00:11:50](#)  
كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعدوا فيها. وكلما في لغة العرب للشيء الذي لا نهاية لا حياة له. كلما جاء شيء عقبه شيء اخر. جنسه. فعلى كل حال - [00:12:20](#)

هذا من الامور التي اكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرها حتى سيرؤى من بها ويصدق بما جاء به. والله جل وعلا يقول انا اعطيتك الكوثر جاء في التفسير الذي رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم انه نهر - [00:12:40](#)  
من الجنة يصب في الحوض. وجاء في تفسير ابن عباس انه الخير الكبير. يعني يكون هذا لا يدخل فيه الحوض وغيره من الشفاعة وغيرها. ولهذا قال فصل لربك وانحر يعني لتكن صلاتك خالصة لله جل وعلا وذبيحتك له. تعالى وتقديس في الذبيحة قرينة - [00:13:10](#)

الصلوة في هذا. وان كان الخطاب موجه للنبي صلى الله عليه وسلم فالمقصود به كل مسلم الى يوم القيمة يجب ان يكون هذا نهجهم وهذا دأبهم حتى يشربوا ومن الحوض اما اذا خالفوا ذلك فانهم يحرمون. نعم. احسن الله اليكم. وقال رحمة الله - [00:13:40](#)  
وقال رحمة الله لكل نبي حوض اخرج الترمذى عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضا وانهم يتباهون ايهم اكثر واردا وان واني ارجو - [00:14:10](#)

ان يكونوا ان اكون اكثرهم واردا. واخراج الطبرانى عن سماوات ابن جند رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الانبياء يتباهون ايهم اكثر اصحابا من امته. فارجو ان اكون يومئذ اكثرهم كلهم والدة. وان وان كل - [00:14:30](#)  
منهم يومئذ قائم على حوض ملآن معه عصا يدعوا من عرف من امته. ولكل امة سيماء يعرفهم بها نبيون يعني هذا الرجاء الذي يقوله ارجو ان اكون اكثرهم واردا يتحقق - [00:14:50](#)

الله له لامته هي اكثر الامم. يعني اتباعا له. كما ثبتت الاحاديث الصحيحة عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انتم توفون سبعين امة انتم خيرها وافضلها عند الله ومعلوم ان الخيرية انها من اجل الایمان به واتباع سنته. اما اذا - [00:15:10](#)  
فالذى يخالف اعظم الانبياء يكون اعظم عذابا. اعظم عذاب من غيره وعلى كل حال ليس بين الخلق وبين رب العالمين صلة الا بالطاعة بطاعته. فمن الطاعة واتبع الرسول اكرم في الدنيا والآخرة. والا امامه العذاب الذي - [00:15:40](#)  
الله جل وعلا به المخالفين. وفي هذا الحديث يقول ان لكل نبي حوض يعني الحوض الذي يكون للنبي ترد عليه الذين امنوا به. ومن لم يؤمن به لا يرد عليه احد - [00:16:10](#)

كما ان حوض نبينا صلى الله عليه وسلم يخص المؤمنين به ولا يرده غيره غيرهم من الامم الاخرى. آمـوسى عليه السلام اتباعه كثير ولكن لما بعث نبينا صلى الله عليه وسلم صار الناس كلهم يجب عليهم ان يؤمنوا به - [00:16:30](#)  
ومن لم يفعل ذلك فهو من الكافرين. وان زعمته يتبع نبيا سابقا. لانه خاتم الانبياء وبه ختمت الرسالات. ولهذا لما رأى صلى الله عليه وسلم بيد عمر رضي الله عنه ورقة من التوراة غضب وقال لقد جئتكم بها نقية بيضاء والله لو كان اخي موسى - [00:17:00](#)  
فحيا ما وصي ما وسعه الا اتبعاه. فكل من على الارض الان هم من اه امة محمد محمد ولكن الامة كما سبت تنقسم الى قسمين امة اجابة وامة دعوة. فالجن والانس - [00:17:30](#)

كلهم امة محمد صلى الله عليه وسلم من امن بهم كان من امته الذين استجابوا له ومن لم يؤمن به فهو من الامة التي كفرت به.  
والكافرون اكثـر. نعم. فقال رحمة الله - [00:17:50](#)

باب اخرج الطبرانى في الاوسط عن ابى هريرة وجابر ابن عبد الله رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي ابن ابى طالب صاحب حوضى يوم القيمة. وقال باب اخرج البزار بسند جيد عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول - [00:18:10](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم يوم القيمة حوضاً ما يرده غير الصوام. قال باب اخرج ابو في الحلية عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل من ورد القيمة عطشان واخرج احمد وابو يعلى عن قيس ابن سعد - 00:18:30 ابن عبادة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر اتى عطشاناً يوم القيمة. هم قال باب الاعمال الموجبة للشرب من الحوض. اخرج ابن الاعمال ان هي التي اذا عملها الانسان صار هذا سبباً - 00:18:50 لشربه من الحوض. والجامع لذلك الایمان بالنبي صلى الله عليه وسلم واتباعه. اتباع سنته. ولهذا جاء في في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من فعل كذا لم يرد على الحول يعني الانسان قد يمنع - 00:19:10 من وروده الحوض بسبب اه مخالفات يعملاها. وكذلك يكون هناك اعمال قد تكون سبباً في وروده للحوض. نعم. احسن الله اليكم وقال اخرج ابن ابي الدنيا في الصناع المعروفة عن ابن مسعود - 00:19:30 رضي الله عنه قال يحشر الناس يوم القيمة على ما كانوا قط واجمع ما كانوا قط واظن ما كانوا قط وانصب ما فمن كسى الله كساه الله ومن اطعمه الله ومن سقى الله سقاهم الله ومن عمل لله اغناه - 00:19:50 الله ومن عفا لله اعفاه الله وخرج ابن خزيمة والبيهقي عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقى صائماً سقاهم الله من من حوضي شربة لا يظمه حتى يدخل الجنة. وابن عباس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله - 00:20:10 الله عليه وسلم بعث ابا موسى تسرية في البحر في بينما هم كذلك اذ رفعوا الشراع في ليلة مظلمة اذا هاتف من فوقهم يهتف يا اهل السفينة قفوا اخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه. فقال ابو موسى اخبرنا اخبرنا قال ان الله قضى - 00:20:30 على نفسه انه من اعطش نفسه له من اعطش نفسه له في يوم صائف سقاهم الله يوم العطش. وابن حاكم عن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتاه اخوه متتنصلاً فليقبل ذلك منه محقاً كان او مبطلاً - 00:20:50 لم يفعل لم يرد عن الحوض يوم القيمة. اخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر الى اخيه المسلم فلم يقبل عذرها لم يرد عن الحوض. وابن حاكم عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:21:10 من نكت ذمتى لم ينل شفاعتي ولم يرد عن الحوض. فصل قاله هذه الاعمال التي ذكر فيها يعني اعمال الخير للامر بالمعروف مثل اعطاء الخير كذلك سقي الظمآن وآآاطعام الجائع - 00:21:30 وما اشبه ذلك هذه مشروطة لمن كان مؤمناً بالله برسوله وجاء بالواجبات والا عمل واحد مثل هذا فقد اه الایمان والقيام بما اوجب الله فانه لا يكون مقبولاً. ولكن جزء من جنس العمل. قد يكون سبباً يقوم به الانسان يكون في - 00:22:00 فيه انارة لقلبه وهدایة له الى الخير الذي يكون فيه السعادة كذلك الذي ذكر كونه يأتيه اخوه متتنصلاً يعني متتنصلاً يعني نادماً على ما فيريده منه ان يعفو عنه. يعتذر اليه من فعل - 00:22:40 سبق يكون من لم يقبل ذلك لم يرد على الحول. يعني فيه الحظ على هذا سلاح القلوب واصلاح الاعمال التي قد يكون من اسبابها امور تقع من بعض الناس يعني اسباب يعني المخالفات ونفرة القلوب وغيرها. والرسول صلى الله - 00:23:10 عليه وسلم جاء بجمع القلوب وبكون المؤمنين يكون كلهم اخوة. فلهذا توعد من لم يقبل من اخيه الاعتذار اذا اعتذر به انه لا يرد عليه الحول. نعم. احسن الله اليكم وقال فصل قال القرطبي رحمة الله - 00:23:40 قال علماؤنا فكل من ارتد عن دين الله او احدث فيه ما لا يرضاه الله ولم يأذن به فهو من المقرودين عن الحوض واسد كن طرداً من خالف جماعة المسلمين كالخوارج والرافضة والمعتنزة على اختلاف فرقهم. فهواء كلهم مبدلون وكذلك الظلمة - 00:24:00 المسرفون في الجور والظلم وتطميس الحق واذلال اهله. والمعلنون للكبائر المستخفون بالمعاصي. وجماعة اهل الزبغ والبدع ثم بعد قد يكون في حال ويقربون بعد المغفرة ان كان التبديل في الاعمال ولم يكن في العقائد. وقد يقال - 00:24:20 ان اهل الكبائر يردون ويشربون. واذا دخلوا النار بعد ذلك لم يعذبوا بالعطش. وهذا على ما اختاره من ان الحوض قبل الصلاة تأويل

بعيد. لانه يقول اذا طرد عنه لم لم يروي ابدا - 00:24:40

على كل حال هذا من آآ نصوص الوعيد وآآ مذهب اهل السنة فيها انها لا تفسر لان آآ تفسيرها قد يخرجها عن المقصود. وان كان اهل البعد يعتمدون عليها الى الخوارج والمعتزلة ولهذا يكفرون اصحابها. يجعلونهم كافرين اذا دخلوا النار ما يخرجون منها - 00:25:00  
يستدلون بمثل قوله جل وعلا انك من تدخل النار فقد اخزيته. والذي يخزى ما يرضى عنه على كل حال الله جل وعلا اخبر ان الذي يقتل ما لا يأكل مال اليتيم - 00:25:30

وسوف يصلع جهنم انه من الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وكذلك اكل الربا وغيره ولكن هذه كبائر اذا فعلها الانسان مع وجود الايمان عنده فهو معرض للوعيد - 00:25:50

ولكنه لا يخلد في النار. اذا اخذ جزاءه خرج منها الى الجنة. والله جل وعلا رؤوف رحيم كما انه شديد العقاب. اي انه يجب ان ان يكون الانسان يعني واقفا عند نصوص كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. واما كونه مثلا - 00:26:10  
يحكم على الله في احكام قد تكون يعني احكاما ليس عليها برهان من كتاب الله وسنه رسوله فهذا قول على الله بلا علم وهو اشد من الشرك. لأن الله لما رتب الذنوب جعل هذا - 00:26:40

الا ترکه يعني ما يزول بفعل المعاصي. بل يبقى الايمان عند الانسان ولكنها معرض - 00:27:00

بالله اذا عوقب يكون عقابه جزاء لهذه المعاصي. ولهذا ثبت انه يخرج من من النار اناس مرتبى يعني يخرج طائفة ثم بعد وقت ثم بعد وقتها وهكذا. يعني حسب اجرامهم وان كان اجرامه اعظم واكثر يكون - 00:27:30

بقاوه اكثرا من نار. ومعلوم ان النار شديدة انسان ضعيف مسكين. كيف يعني يقاوم النار ولكن لهذا يجب الانسان ان يتوب مما وقع له من المخالفات ويحرص على انه يعرف الحق ويتبعه. نعم. احسن الله اليكم. قال والذي رجحه القاضي عياض ان الحوض بعد الصراط وان - 00:28:00

يقع منه بعد الحساب والنجاة من النار. يكونه قبل الصراط او بعده ما فيه نصوص وهي امور غريبة وستكون ولكن ورد انه يردون عليه اظما ما كانوا الرسول صلى الله عليه وسلم لما ذكر حديث انس ذكر له هذه الامور الثلاثة. وهذه كلها تكون في الموقف والله اعلم. يعني انه - 00:28:30

يقول تجدني عند الحوض او عند الميزان او عند الصراط. الميزان قبل الصراط والحوظ فيما يظهر والله اعلم انه قبله كونه يستبعد ان النار تحول بين الناس لان النار تحيط بهم من جميع الجهات - 00:29:00

ويكون الناس في وسطها. فهي من كل جانب. يقول كيف ايضا يصب الميزاب في النار قد حالت يقول هذا ما ما يعجز الله جل وعلا. الله على كل شيء قادر. يأتيه من حيث يشاء يشاء الله - 00:29:20

الله جل وعلا وليس هذا فيه نص انه في هذا المكان في كذا وكذا وانما هو يعني قبل دخول الجنة وهو اول ما يشرب منه المؤمنون يجب ان يكون في الموقف والعلم عند الله جل وعلا. يكفي. وقال الحافظ ابن حجر ظاهر الاحاديث. نعم - 00:29:40

ظاهر الاحاديث ان الحوض بجانب الجنة ليصب فيه الماء من النهر الذي دخلها كل هذه اجتهادات وكلام ما هي يعني استنتاج فقط. ما في نصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم. يكفي خلاص. يكفي. الله اعلم وصلى الله وسلم - 00:30:10

وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:30:30